

هامش | نوري ح 11 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحاج لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد.
الذی جعله الله رب العالمین روحًا ونورًا وهدایة وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مويقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نور هؤلاء الذين يعيشون على هامش الدنيا لا يلتفت
الیهم احد ويعبّر الناس بهم ولا يحسوا - 00:00:30

كثيرون به عندما تنظر في الوحي المجيد تجد ان الوحي قد اعطى مساحات لاولئك منز البدء الاول منز ان اشرقت شمس الرسالة في
هذا الوجود. الله عز وجل يدهشك انه سبحانه وتعالى يوصي النبي صلی الله علیه وسلم في ايات متعددة متنوعة باليتيم -
00:01:02

والمسكين والسائل وآيات كثيرة تتحدث عن اطعام المسكين. قال الله عز مسلا في سورة الضحى فاما اليتيم فلا تقهّر هذا اليتيم. وما
السائل فلا تنهر. وقال الله عز وجل ايضا - 00:01:32

كل ذلك في صورة في سور مكية. كلا بل لا تكرمون اليتيم. ولا تحابون على طعام المسكين فلا اقتحم العقبة وما العقبة فك رقبة او
اطعام في مسغبة. ذي مجاعة يتيمها ذا مقرية ومسكينا ذا متربة مسكين فقير - 00:01:52

التصق بالتراب. في ايات كسيرة في مكة وكلنا نعلم كل دارس متجرد يعلم ان النبي صلی الله علیه وسلم لم يكن معه منعة ولا مال
ولا سلطان ولا شيء في مكة. بل كان يربط الحجر الشريف على بطنه - 00:02:12

صلی الله علیه وسلم لم يكن معه شيء ولكن هذه الآيات تؤسس الى امر لا ينبغي ابدا ان نلتفت عنه ولا ان ننصرف عنه ولا ان ننشغل
عنه ان وجود هؤلاء المهمشين. الذين يعيشون في عتمة الاهمال - 00:02:32

والذين يمر بهم الناس ولا يبالون ان هؤلاء موجودون في الصدر الاول منذ البدء الاول في الوحي لا يغيبون ابدا. وليس هذا ملتحقا
بموسم ولا بطقوس. يعني عندما كنا ان الفقراء او الضعفاء او العجزة او المساكين او السائلين او عابروا - 00:02:52

هؤلاء جميعا ما يعني دشنـت لهم الحملات الا لـان هذا الامر عطل في كـسـير من الناس صـار اـمـرا طـقـسـيا تـجـدـ النـاسـ يـتـسـابـكـونـ. فيـ
رمـضـانـ فيـ حـمـلـ حـقـائـبـ الطـعـامـ وـتـغـذـيـةـ النـاسـ وـاقـامـةـ - 00:03:22

فـوـائـدـ التي يـطـعـمـونـ فيـهاـ النـاسـ. لكنـ القرـآنـ المـجـيدـ يـشـيرـ اـشـارـاتـ تـدلـ عـلـىـ انـ هـذـاـ دـيـنـهـ وـدـيـنـ رـبـ العالمـينـ. انـ هـؤـلـاءـ لاـ يـنـبـغـيـ اـبـداـ انـ
يـحـاصـرـوـ بـالـطـقـوـسـ الـذـيـ يـنـقـضـيـ. شـهـرـ سـمـ نـقـضـيـ حـمـلـةـ سـمـ نـقـضـيـ آـ جـمـعـيـةـ تـرـعـيـ هـذـاـ لـاـ. هـذـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ سـلـوكـاـ حـيـاتـيـاـ. مـبـسـوسـاـ
فيـ - 00:03:42

لا يكون امرا عارضا نلتفت اليه او ان يتحول الى شاشة. انما تفقد الدعوة حق عندما تشيش. عندما يطّل الانسان على الشاشة. لكن
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:04:12

يمشي في الاسواق بين الناس. يكون متقدما لهم. مراعيا لهم ان يكون هناك ظلال اجتماعية تمد هؤلاء الناس بالرحمات واللمسات
الانسانية. فإنه كانوا يقولون ما جاء فقير لا بتخمة غني. هذا الغني انما ادخل لانه لم يخرج حق اخيه - 00:04:32

والله عز وجل وصف عباده المتقين الذين هم المفلحون في الجنس الانساني الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر
جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الى المصلين ثم جعل رب العالمين ينعت هؤلاء. قال الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم. للسائل
والمحروم - 00:05:02

حق معلوم للسائل والمحروم ليس الامر امرا او امرا عابرا او امرا ينادي حيوب الناس ولا ينبغي ان يكون هذا الرحمة يجعلك الوحي انسانا بحق. لا تنتظروا دعوة لكي تخرج ما في جيبك. بل ان الشريعة - 00:05:31

العظيمة التي اسست على هذا الوحي الشريف. جعل النبي صلى الله عليه وسلم وجود الانسان فيها وجودا رحبا فسيحا. فقال صلى الله عليه وسلم من سور الصدقة وان تؤنس الوحشان. المستوطن قد يكون الانسان - 00:05:51

مستوحشا وعنه المال وعنده آكل شيء من امور الدنيا لكن قلبه يستشعر وحشه فيرید من يهدد روحه ومن يكتف دمعه ومن يجلس اليه فيحوطه بحنانه ورعايته. هذا الوجود الانساني لا سيما - 00:06:11

لاؤئك المفتر عنهم. المصروفة الادهان عنه. اولئك القوم الذين يعيشون على الهاشم عندما آتناهم الناس براس الوحي. بينما نحن في ديننا. في لفتة عظيمة ينبغي ان نتذمّرها في سورة سميت بسورة الانسان. قال الله عز وجل في وصف هذا الانسان ويطعمونه - 00:06:31

لاؤئك الاتقياء الذين يخافون يوم القيمة ويطعمون الطعام على حبه على حبه. جبرنا على حبه هذه الاشياء ويطعمون الطعام على حبه مسكون. ويبيها واسيرا خلي بالك المسكين واليتيم قد يكون هذا مفهوما لكن الاسير ومن سيكون اسيرا؟ لن يكون مسلما الذي سيكون اسيرا في يد المسلمين لن يكون مسلما - 00:07:01

واحسانك احسان للانسان. حتى ولو كان كافرا في يدك احسنه. انظر الى التأسيس الرائع الذي يقيم الوحي في في صروح النفس ضياء لا يخفت ابدا. لا يكون الانسان انسانا يعني موسميا او محاصرا بالطقس لا. وانما هذا الوحي لو ان الناس علموا حقيقة هذا الوحي - 00:07:32

وتذمّر لتوافق عليه النقوس ولاقبلت اليه القلوب ولجلسوا يشهدون ان لا الله الا الله. وان الله يا رب العالمين هو المتكلم بهذا الكلام. وان هذا الكلام ليس كلاما بشريا ولكن كلام رب الذي هو قال - 00:08:02

سبحانه وتعالى عن نفسه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. لما تجد هذا استشعروه رحمة رب عز وجل وبركة هذا القرآن المجيد والفرحة العزيزة التي تكسب قلبك العزة انك تتمنى الى هذا الوحي وتستشعر فخر انك مسلم - 00:08:22

يا رحيم اغفر شديد نعم الهي المسلم ليس انسانا يلحق الفقراء والضعفاء والمساكين. آ بالجمعيات التي ترعاهم آ يوما وتساهم ايام بل ان الفاروق رضي الله عنه لانه قلب اسس على الوحي تقول كلمة نفيسة. يقول اشبعوا الناس في - 00:08:52
اشبع الناس في بيوتهم لا تحوجهم الى مصر ولا ان يرثيوا ما اوتا لهم. ولا ان يتکففوا الناس بل ان الله رب العالمين مدح بعض الناس فقال ايه؟ يحسهم الجاهل اغنياء من التعب - 00:10:22

هؤلاء المتعففون ايضا يجدون لهم نصيبا في ادابة الرب سبحانه وتعالى عنهم بدون توصية بهم ويجدون حسا للانسان على الاقبال عليهم وعلى تفقد هؤلاء الصامتين الذين خاط الحزن افواههم فلم يتكلموا. واستعجمت السنتهم فلم يبينوا عن حاجتهم وعن فقرهم وعن عجزهم - 00:10:42

نحن ينبغي ان نقتحم صمت هؤلاء. وان نجلس الى احزانهم وان نمسح عنهم غبار الهموم. لماذا لاننا بشر ربينا على هذا الوحي. ولان رب العالمين في سعير مكة ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم منعة ولا مال ولا دولة ولا - 00:11:12

اي شيء يوصيه باليتيم والمتسكين الفقير الفقير ذي المسفة واليتيم كل هؤلاء الذين يلحقهم جوع او نصب او تعب او يفتقرون في صنوف الفقر كلها سواء كان في ثياب او طعام او شراب - 00:11:32

او كساء او دواء او حتى في الفقر الروحي. او حتى في الفقر النفسي. عندما يرید الانسان ان يجلس الى من يمسح عن قلبه احزانه. كل هذه حاضرة في هذا الوحي. بالله عليك الا يدل هذا كله على - 00:11:52

هذه المساحة العظيمة التي اعطيت للانسان منذ البدء الاول للانسان ليس الغني آ يعني ذا السروة والرياش والجاه لا ابدا. كل البشر موجودون هنا. يا اخي سبحان الله! هناك سورة كاملة تسجل - 00:12:12
مواقفا واحدا والله العظيم. لو ان اي عاقل تذمّر هذا العليم والله ان هذا دين رب العالمين. وانه جاء لبعث هذه البشرية ان رجلا اعمى

يتوكأ على ضعفه وعماه. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسجل القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم عبسا - 00:12:36
منصرفا عنه لاجل هداية بعض الاقوام ليس ينصرف عنه الى الدنيا صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. والعبوس امر ما يدركه الاعمى.
العبوس امر لا يدرك الاعمى. ولذلك قال بعض الناس الذين اقبلوا على الاسلام قال اسلمت بسبب هذه الاية. قيل ماذ؟ قال لأن الاعمى
- 00:12:56

شيئاً ولو كان محمد كان هذا صلٰى الله عليه وسلم نابعاً منه وكان كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذا. قال الله عز وجل انجأه الاعمى. هذا الاعمى ينبغي ان يرعى وان يقبل عليه. وان يجلس اليه. الاعمى والمرضى والعجزة - 00:13:16

والضعفاء والمساكين والارامل واليتامى وهؤلاء والفقراء. هؤلاء جميعاً يحضرون ليس حضوراً سنوياً ولا هامشياً ولكن يحضرون حضوراً اولياً ولذلك لا ينبغي على من تشيع بالوحي وغزي بانواره ان يجلس لينقض المذاهب الاخرى - 00:13:36

التي تتحدث عن الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية. ثم يكون اول الناس جموداً يد وقسوة قلب في التعامل مع الناس. بل قال النبي - 00:13:59

معروفة شيء. تبسمك صدقة. شف سبحان الله! اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهم في المدينة كان بوابة دخوله المدينة تلك الوصية الشرك. يا ايها الناس اطعموا الطعام والمدينة فيها اليهود وفيها المشركون وفيها - 00:14:19
ايها الناس اطعموا الطعام. وصلوا الارحام. شوفوا الحضور الانساني. اطعموا الطعام. صلوا الارحام شو السلام؟ ثم صلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. هذا الحضور ان صحت التسمية الاجتماعي الانساني. في الوحي اعلمك شيئاً من الشقاء المنتاثر على رقعة الكرة الأرضية - 00:14:39

محاصرة للانسان وارهاقا له واثقاً عليه لان الوحي غائب عن كثير من النفوس فصئت اعتمدت وضل الانسان طريقه الى السعادة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك يوم القيمة عن واذ الضنك لا ينبغي ان يعيشه من هدي الى هذا النور المبين. وده الوحي العظيم - 00:15:09

الذى يجعل الانسان انسانا بالحق محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وستنفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحببكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:16:17](#) - [00:16:47](#) -